@ 318 @ $ سورة الأنعام 89 90 $.

والمعنى وهدينا من آبائهم وذرياتهم وإخوانهم جماعات ف ^ من ^ للتبعيض والمراد من آمن منهم نبيا كان أو غير نبي ويدخل عيسى عليه السلام في ضمير قوله ! 2 2 ! ولهذا قال محمد بن كعب الخال أب والخالة أم ! 2 2 ! معناه تخيرناهم وأرشدناهم وضممناهم إلى خاصتنا وأرشدناهم إلى الإيمان والفوز برضى ا تعالى .

قال مجاهد معناه أخلصناهم والذرية الأبناء وينطلق على جميع البشر ذرية لأنهم أبناء وقال قوم إن الذرية تقع على الآباء لقوله تعالى ^ وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم في الفلك ^ يراد به نوع البشر وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! إشارة إلى النعمة في قوله ! 2 2 ! وإضافة الهدى إلى ا إضافة ملك و ! 2 2 ! معناه تلف وذهب لسوء غلب عليه و ! 2 2 ! إشارة إلى من تقدم ذكره و ! 2 2 ! يراد به المصحف والتوراة والإنجيل والزبور و ! 2 2 ! يراد به اللب والفطنة والفقه في دين ا و ! 2 2 ! إشارة إلى كفار قريش المعادين لرسول ا صلى ا عليه وسلم وإلى كل كفار في ذلك العصر قاله قتادة وابن عباس والسدي وغيرهم و ! 2 2 ! يراد به مؤمنو أهل المدينة قاله ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي وغيرهم فالآية على هذا التأويل وإن كان القصد في نزولها هذين الصنفين فهي تعم الكفرة والمؤمنين إلى يوم القيامة وقال قتادة أيضا والحسن بن أبي الحسن المراد ب القوم من تقدم ذكره من الأنبياء والمؤمنين وقال أبو رجاء المراد الملائكة والباء في ^ به ^ متعلقة بقوله ! 2 2 ! والباء في قوله ! 2 2 ! زائدة للتأكيد وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية الظاهر في الإشارة ب ! 2 2 ! أنها إلى المذكورين قبل من الأنبياء ومن معهم من المؤمنين المهديين ومعنى الاقتداء اتباع الأثر في القول والفعل والسيرة وإنما يصح اقتداؤه بجميعهم في العقود والإيمان والتوحيد الذي ليس بينهم فيه اختلاف وأما أعمال الشرائع فمختلفة وقد قال عز وجل ! 2 2 ! ويحتمل أن تكون الإشارة ب ! 2 2 ! إلى قوله ! 2. ! 2

قال القاضي أبو محمد وذلك يترتب على بعض التأويلات في المراد بالقوم ويقلق بعضها قال القاضي ابن الباقلاني واختلف الناس هل كان رسول ا صلى ا عليه وسلم قبل مبعثه متعبدا بشرع من كان قبله فقالت طائفة كان متعبدا واختلف بشرع من فقالت فرقة بشرع إبراهيم وفرقة بشرع موسى وفرقة بشرع عيسى وقالت طائفة بالوقف في ذلك وقالت طائفة لم يكن متعبدا بشرع من كان قبله وهو الذي يترجح .

قال القاضي أبو محمد ولا يحمل كلام القاضي على أنه لم يكن متعبدا بشرع من كان قبله في

توحيد ولا معتقد لأنا نجد شرعنا ينبىء أن الكفار الذين كانوا قبل النبي صلى ا عليه وسلم كأبويه وغيرهما في النار ولا يدخل ا تعالى أحدا النار إلا بترك ما كلف وذلك في قوله تعالى ^ وما كنا معذبين حتى نبعث